

تاج العروس من جواهر القاموس

بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ كَمَا قَالَ : وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
إِنَّ مَعْنَاهُ وَيُجَارِيهِمْ إِنَّ عَلَيَّ مَكْرَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ
شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ وَفِي آخِرٍ : عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقَدْ وَطَكُمْ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى إِيَّاكُمْ تَعَالَى مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . عَجَبٌ مُحَرَّكَةٌ
أَخُو الْقَاضِي شُرَيْحٍ وَفِيهِ الْمَثَلُ : أَعْذِرْ عَجَبٌ يَضْرِبُهُ الْمُعْتَذِرُ عِنْدَ
وُضُوحِ عُذْرِهِ كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى . وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَكْرِيُّ شُهِرَ
بَابْنِ عَجَبٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَتَبَتْهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ وَمِثْلُهُ لِلصَّاعِقَانِي وَهُوَ غَلَطٌ قَلَدَ فِيهِ الصَّاعِقَانِي
وَالصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ وَالِدُهُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ
عَجَبٍ الَّذِي تَلَاهُ فِيمَا بَعُدَ . وَتَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ
مُحَرَّرٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَارِبَةِ وَابْنُهُ أَحْمَدُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
بْنِ ذَرُبٍ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عَجَبٍ ذَكَرَهُ
ابْنُ يَشْكُو وَالْفَتْأَمَلُ . وَمُنْذِيَّةٌ بِالضَّمِّ عَجَبٌ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : د بِالْمَغْرِبِ
الْأَقْصَى وَهِيَ جِهَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . فِي النَّوَادِرِ : تَعَجَّبَنِي فُلَانٌ
وَتَفَتَّنَنِي أَيُّ تَصَيَّغَانِي . عَجَبِيَّةٌ كَجُهِينَةَ : رَجُلٌ وَهُوَ عَجَبِيَّةٌ
بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . وَحَكِيمُ بْنُ عَجَبِيَّةَ كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ
غَالٍ فِي التَّشْيِيعِ قَالَهُ الْعَرَجَلِيُّ . وَأَعَجَبَ جَاهِلًا : لَقَبُ رَجُلٍ كَتَبَ بِط
شَرًّا . وَهُوَ شَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جِدًّا . وَقَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ زَيْدٌ
كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ دَرُّهُ أَيُّ
جَاءَ إِيَّاهُ بِدَرِّهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَبُو الْعَجَبِ :
الشَّعْوَذِيُّ وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي بِالْأَعْجَابِ . وَمَا فُلَانٌ إِلَّا عَجَبِيَّةٌ مِنْ
الْعَجَبِ . قُلْتُ : وَأَبُو الْعَجَبِ مِنْ كُنَى الدَّهْرِ رَاجِعُهُ فِي شَرْحِ
الْمَقَامَاتِ . وَعَجَبٌ إِلَيْهِ : أَحَبَّ . أَرَشَدَ ثَعْلَبٌ : جَبَّ فِي الْحَقِيقَةِ .
وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ كَمَا قَالَ : وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ إِنَّ مَعْنَاهُ وَيُجَارِيهِمْ
إِنَّ عَلَيَّ مَكْرَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ
صَبَوَةٌ وَفِي آخِرٍ : عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقَدْ وَطَكُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى الْ تَعَالَى مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ
الْأَشْيَاءِ . كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . عَجَبٌ مُحَرَّكَةٌ أَخُو الْقَاضِي
شُرَيْحٍ وَفِيهِ الْمَثَلُ : أَعْذَرُ عَجَبٌ يَضُرُّهُ الْمُعْتَذِرُ عِنْدَ وَضُوحِ عُذْرِهِ
كَذَا فِي الْمُسْتَقْصَى . وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَكْرِيُّ شُهِرَ بِابْنِ عَجَبٍ
وَسَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَتَبَ ثَلَاثَ مُجَدِّدَاتٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّاسِ
وَمِثْلُهُ لِلصَّاعِقَانِي وَهُوَ غَلَطٌ قَلْبٌ فِيهِ الصَّاعِقَانِي وَالصَّوَابُ أَنَّ
أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ وَالِدُهُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ الَّذِي
تَلَاهُ فِيمَا بَعْدَ . وَتَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَذَلِكَ لَهُ
ذِكْرٌ فِي الْمَغَارِبَةِ وَابْنُهُ أَحْمَدُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنَ ذَرْبٍ
وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ عَجَبٍ ذَكَرَهُ ابْنُ
بَشْكُوَالٍ فَتَأَمَّلْ . وَمُنْذِيَّةٌ بِالضَّمِّ عَجَبٍ مُحَرَّرٌ كَذَلِكَ : د بِالْمَغْرِبِ
الْأَقْصَى وَهِيَ جِهَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . فِي النَّوَادِرِ : تَعَجَّبَ بَنِي فُلَانٍ
وَتَفَتَّ بَنِي أَبِي تَصَيَّبَانِي . عَجَبِيَّةٌ كَجَهِيَّةٍ : رَجُلٌ وَهُوَ عَجَبِيَّةٌ
بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . وَحَكِيمُ بْنُ عَجَبِيَّةٍ كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ
غَالٍ فِي التَّشْيِيعِ قَالَ الْعَجَلِي . وَأَعَجَبَ جَاهِلًا : لَقَبُ رَجُلٍ كَتَبَ
شَرًّا . وَهُوَ شَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جِدًّا . وَقَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ زَيْدٌ
كَأَنَّ زَيْدَ جَاءَ بِهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَيْلَهُ دَرٌّ أَيْ
جَاءَ الْ دَرٌّ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَبُو الْعَجَبِ :
الشَّعْوَذِيُّ وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي بِالْأَعْجَابِ . وَمَا فُلَانٌ إِلَّا عَجَبِيَّةٌ مِنْ
الْعَجَبِ . قُلْتُ : وَأَبُو الْعَجَبِ مَنْ كُنِيَ الدَّهْرَ رَاجِعُهُ فِي شَرْحِ
الْمَقَامَاتِ . وَعَجِبَ إِلَيْهِ : أَحَبَّ . أَرَشَدَ ثَعْلَبُ :